

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[116] يقولون ما لا يفعلون * (1) 3 - دور عضل والقارة: وقد ذكرت رواية أبي واقد: أنه (صلى الله عليه وآله) قال: اللهم العن عضلا والقارة * هم كلفوني أنقل الحجارة وليس هذا الكلام واضح المأخذ والمغزى، إلا أن تكون هاتان القبيلتان: عضل والقارة، قد قامتا بنشاط واسع في تحزيب الأحزاب فاق نشاط اليهود وقريش حتى صح أن ينسب (صلى الله عليه وآله) إلى هاتين القبيلتين حتى نقل الحجارة للخنزق وليس فيما بأيدينا من نصوص ما يدل على ذلك أو يشير إليه من قريب ولا من بعيد 4 - الامثولة المواساة: وما أروع هذا التنويع في المهمات التي تصدى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم لها في حفر الخندق، حيث لم يقتصر على نوع واحد من العمل فيه، بل شارك (صلى الله عليه وآله) كل العاملين في أعمالهم وأذاق نفسه الشريفة مبلغ جهدهم، فصدق بذلك الخبر الخبر، وتجلت المواساة بأبهى صورها، وتجسدت الامثولة الرائدة بأروع وأدق وأصدق معانيها

(1) الشعراء، الآية 224 - 226 (*)